عليه وكل معرفة خارجة عن ذلك فليس لها كبير شرف ولا عظيم
رتبة **واعلم** ان علوم الحقيقة تتابع علوم الشريعة فمتى
عمل العبد بموجبات اوامر الشرع واجتنب المنهيات وخلاه الاولى
مخلصا طاهرا فاتحه الله له بوزنة اخرى من سر وشاهد بها علوم الملكوت
وحقايق الجبروت حتى يرد له بذلك الفرق بين الشافعي والشعيبي وشا
هد سعادة الشعيبي مرقومة بخط ابيض على صحيفة جبينه وشقاوة الشافعي
بخط اسود على صحيفة جبينه ثم ينتقل الى مقام اعلى من ذلك وهو ان تكون
اجسام الخلايق عنده كالزجاجة لا تحجب عنه ارواحها فيرى روح المخلص
على صورة نورية بيضاء نقية ويرى روح العاصي المتلوث باوزار الذنوب
غبراء مظلمة ويرى روح الشقي المنافق او الكافر على صورة نسر سوداء
مظلمة الى ما لا نهاية له من الترقيات **وان صح في ذلك**
قوله عليه الصلاة والسلام من علم بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم **روي**
ان فتى اتى ابا علي الخواص فقال له اريد ان اكون كمثل ذلك فقال له فرغ انتهى
عن عيسى فقال اريد ان اكون ضد ذلك فقال له فرغ تناهى عن موسى
فقال له اريد ان اكون كذلك فقال له لم يبق في طلبك اثر لبعد ما مر فقال
له اريد ان اكون غير ذلك فقال ان شئت فافعل يحشى على ذي بنتين
اقام بقية فجعل لا يزيد على المكتوبة فسمع بذلك شيخ من شيوخ الوقت
فاتى عليه ذلك واستعظمه فقصد البيت على رسم الاستفادة ومعه نلا من تلك
فلما اشهوا الى الباب اذا هم بالفتى رابض مضطجعا منه واستهزء واوبه
فقال بعضهم انه غير بوفلان فقال نعم فاستاذنوا على الشيخ فاذن

لهم

لهم فدخلوا عليه فجلسوا فقال جئتم مستفتين فيسلم
فلان خيار الصحابة فاشار الى رجل منهم ثم دعا الفتى فجعل يمسح على
جبهته فاذا اسم خطها ابيض مكتوب فيه هذا السعيد الى الازل وما الازال
ثم مسح على جبهة الرجل المشار اليه فاذا اسم مكتوب على جبهته بخط اسود
هذا الشقي الى الازل وما الازال فقوم سعدوا وشقوا فقال لهم ابو علي
الخواص ليس الشان في كثرة الاعمال انما الشان في طهارة الاخلاق
والتنزه من الحول والقوة والاعتماد على الملك الخلاق والافتقار بقوة ايمانها
واصل الجميع العناية الازلية والفضل الالهي السابق وليس قول الفتى
انه غير بريء علمه غير بريء اذ قلب الشقي محال وانما اراد انه اذا الم
ينتو الله قوم يكفر او الله ولم يرد اعماله فالتغيير غير ممكن لان
مكلف اطاع فالكل به والتغيير لم يخلق شيء ولم يخلق شيئا وانما
في الله على العباد فهو خلق من خلق الله تعالى لان الفتى خلق
من خلق الله تعالى فالكل الشيء وعظم وجل فقد اشترى واع الصفة
والخلق وانما يتفاوتون بالعناية الربانية فمن اكرمه بالتقوى +
والاخلاص فقد اكرم وليس ذلك اليه وانما هو بيد الله تعالى يكرم من يشاء
ويذل من يشاء والمعنى العناية السابقة وقوله تعالى ان اكرمكم عند
الله اتقاكم من اكرم بالتقوى فقد اكرم فالمرء يقصد نفيا فاذا نسب
يقصد الى التقوى خاف العجب فيجعل الى التحصيل فتنزل فرصة
ويتقدم الرجاء فقد [illegible] والمعنى ان
الجا الى جنابك التنبع وحسنات الحسين الى من خلقه فغفر فاز بالنجات

Copyright © King Saud University